

ماوراء الطبيعة

http://comics.rewayatnet.net

العدد الاول : اسطورة ميسيا

د. أحمد خالد توفيق

أسطورة ميسيا

عن التماثيل نتحدث ... عن التماثيل التي تغير وضعها من حين لآخر و تراقبك

عن الوحدة نتحدث ... حين تسمع ذلك الصوت الكريه يتحرك في الصالة ...

فتدرك الحقيقة المريعة التي تخشى أن تعترف بها ....



هنا ليس لصا و ليس سفاحا يبغي قتلك للأسف....

إنه التمثال !

وهو الآن قادم نحوك أنت


الواحـدة بعد منتصف الليـل ...
موعد عـودة الطيـور إلى أعشاشها
حتى غريبة الأطوار منها ..
كل شيء
على مايرام ..
مسـاء الخير يا رفعـت
هل من كوابيس أو أشباح أو ..
..........؟؟؟؟؟
كل شيء على مايرام
يا عـزت .. إن حياتي هادئة هذه
الأيام .. هادئة كنهر من الزيت
تصبح على خير ....
مازلت أجده جارا لا بأس
به برغم غرابة أطواره ...
عشـاء خفيف ثم نعود للعمل
حتى الصبـاح ...


لو رأى هذا التمثال لأنهضني بتقليد الكلاسيين .. و الافتقار إلا الإبتكار .. لكنه أحمق هذا التمثال هو ببساطة قمة القمم في إبداعي الفني
و اليــوم أم أخر لمسة فيـه ..
غسيل الأطباق هو أسوأ جزء في عملية الطعــام...... لكن ..... هذا هو قدر العزاب ...


الآن نبدأ
...


بعد ساعتين من العمل يغلب النعاس أي شخص حتى لو الليـل مملكته ...
هممم
نمت قليلا ..
كم من الوقت نمت ؟ ...
نواصل عملنا ..
و لكن ...
هناك شيء ليس على ما يرام ...
لحظـة ..
نعم ...
لقد غيّرت هذه الذراع وضعها ..
لا شك في هذا !!


رفعت ..
..!!..
إفتح أيها الأحمق !!


كليك
كرييييييييييك



الرابعة بعد منتصف الليل .. واضح أنك و أنا أسوأ جارين ممكنين لبعضهما .. العذر الوحيد لك هو أن تكون وجدت نفسك ميتا ....
إنه ... إنه حي !
كنت الاحظ أشياء غريبة من قبل و .. أنت تفهم في هذه الامور ....
بعد نصف ساعة
و كوبين من الشاي
دعنا نكرر القصة .. أنت صنعت تمثالا متقنا لامرأة .. وهذا التمثال يغير وضعه كلما تركته .....
لقد أجدت تلخيص الموقف .. لقد لاحظت هذه الظاهرة من أيام لكني قلت إنني أخرف .. و السبب هو أن التغيير كان طفيفا في كل مرة .. لكن التمثال غير وضعه بالكامل اليوم .....



تمثال يتحرك .. على قدر علمي لم يحدث هذا إلا في الأساطير الأغريقية مع (بجماليون) و السبب أنه هام حبا بالتمثال الذي صنعه لـ (فينوس) .. من ثم بعثت الحياة في التمثال على سبيل المكافأة .. و أطلقت عليه أسم (جالاتيا) و السبب أن وضع (فينوس) الطبقي كان يمنعها من الزواج من بشري ..
و كان لابد من معاينة مسرح الجريمة ..
أنت تعرف رأيي
أنت تقلد الكلاسيين و تفتقر إلى الابتكار .. لكن ما علينا .. لم آت في الفجر لإبداء رأيي في موهبتك
هذه الصور .....
لقد التقطتها للتمثال منذ يومين و هي تريك أنه غير وضع الذراعين و القدمين كثيرا ..
لكن من أدراني أنك لا تتوهم ما قلت ؟ ..
ربما كنت على حق .. لكن ما أهمية الأمر على كل حال ؟ .. لا أرى ما يمنع تمثالا من تغيير وضعه .. هذه حرية شخصية كما تعلم .....
إذا كنت تشعر بالذعر - وهو من حقك - فلماذا لا تأتي لتقضي الليلة عندي ؟؟


طبعا كان يشعر بذعر .. ولا الومه كثيرا
كنت اتمنى ان اترك لك الفراش لكي كهل هش العظام و ينتظرني يوم شاق من العمل ...
ارجو أن تنام بلا تفسيرات ..
بعد نصف ساعة
ليكن ما يكون بقيت ساعتان و تشرق الشمس .. إنني ...
KA-BOOM!
هذا الصوت من شقتي ...
إن رفعت نائم كضمير سفاح ... يجب أن أرى بنفسي ..


لقد اختفى !
التمثال اختفى من على
قاعدته ! .. ما معنى هذا ؟
لو قلت هذا
لرفعت لظنه بي
الظنون ...
أين اختفى
التمثال ؟؟؟
يا للهول !!
عزّت !!
ليس هنا ؟؟



و التمثال ...
ليس على قاعدته
...
كنت دائما لا أثق
بالتماثيل التي تتحرك ....
ويبدو أنني كنت على حق ..
يجب أن أعــرف أين
ذهب الإثنــان ..
التمثال
و صانع التمثال
...
رباه !!
إنه يتحرك حقا
حذار .. !!
إن لعبة الظلال ستتلف
أعصابي .. ليس هذا
التمثال بل ظلّه
إنه
ورائي الآن



كنت أقول
دائما أن عزت الأحمق
لايتمتع بالأصالة ..
يبدو أن النموذج الذي اختاره هو
من أصنام العقيدة الودونية التي كانت تمارس
في غرب أفريقيا .. هذا الكلام عن صنم يدعى
ميسيا .. و تقول الأسطورة أنه كان يبدأ
بقتل النحات الذي يعرف سره
هذه المعلومات
كتبت بالإنجليزية .. عزت لايجيد
الانجليزية .. ولو فهمها ما صدق
حرفا ...
عزت !!!
طبعا .. أنت الأحمق الوحيد
الذي قرر أن يعيد نحته .. يبدو أن هذا الشكل
يحي طقوسا منسية من سحر الفودو
.. المهم الآن أن ...
أكره أن أنقل
الأخبار السيئة دوما
لكن هذا الشيء حي
..... و يتحرك ....
وهو مصمم
على القتل


FWAP!
BOOM!
لم ينهشم .. لم ينهشم !
المشكلة الآن أنه لا يتمتع
بقلب يغفر الإساءة !!
هذا هو الحل الوحيد
أمامي ... لحسن الحظ أنه
بطيء الحركة شأنه شأن
التماثيل الحية كلها
....

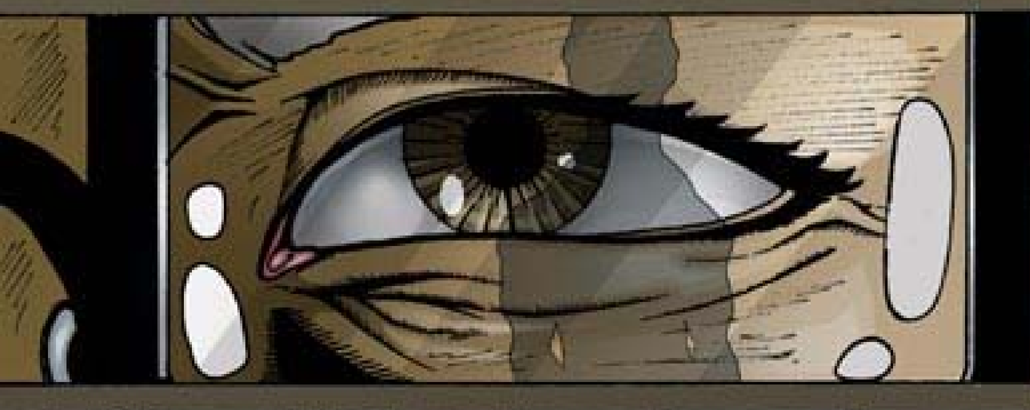


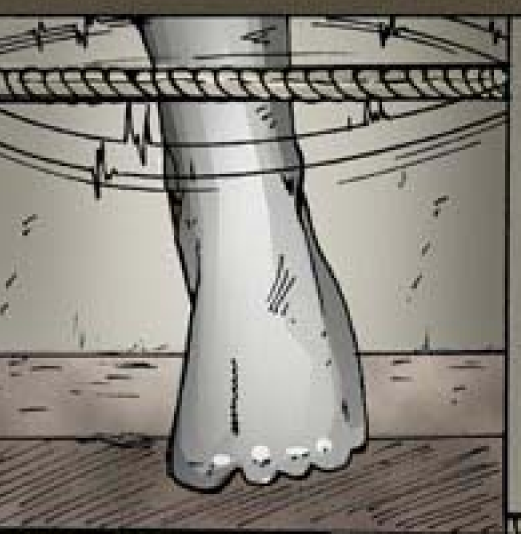




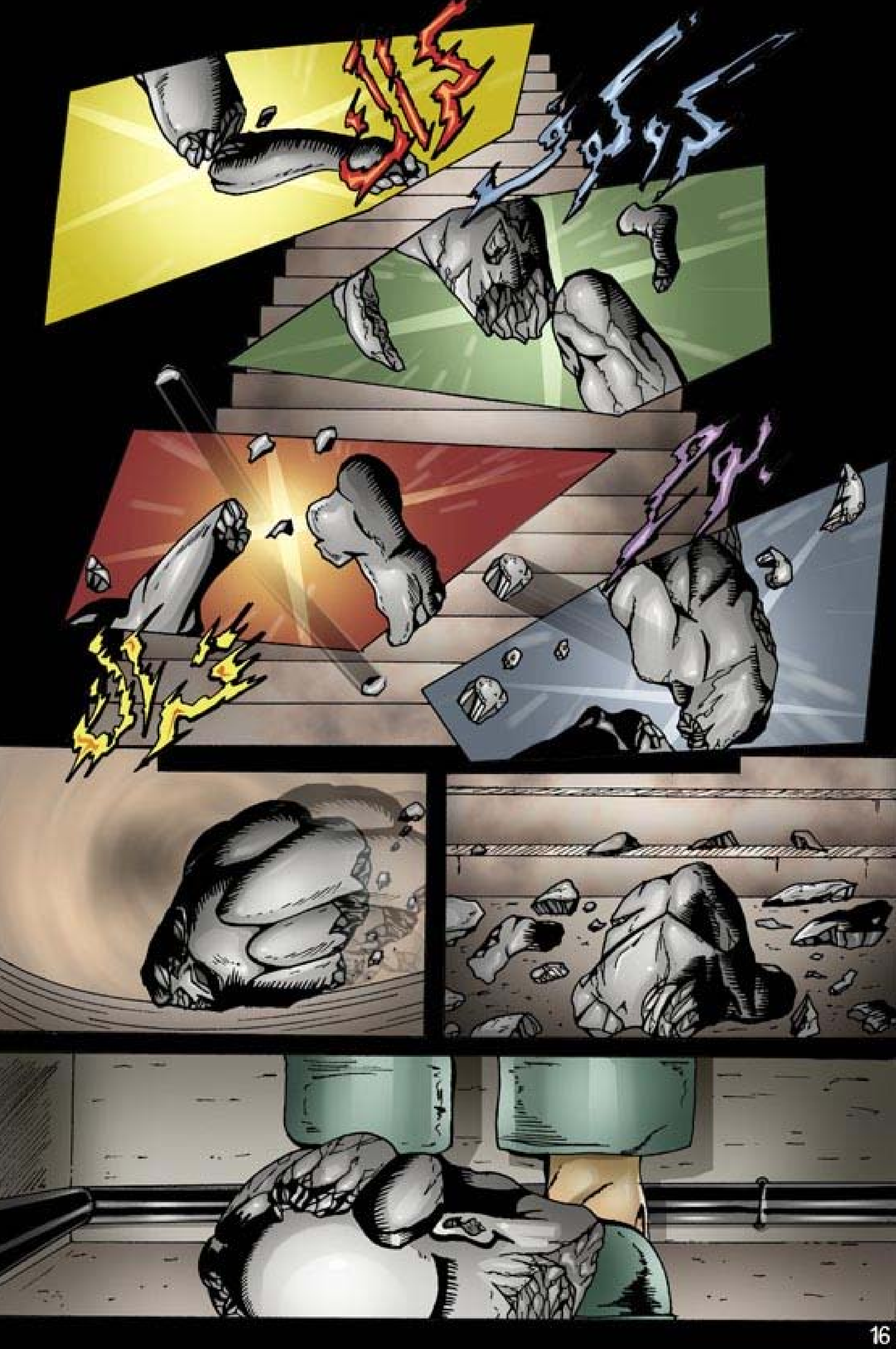



هلم .. تعال خذ قطعة مني !
تمثال لطيف ... هيا ..








كراك


إنها حيلة طفولية لكنها
نجحت معه .. وجدت الوقت الكافي
لآخذ هذا الحبل من شقتك و أشد
طرفيه على أعلى الدرج ليتعثر
فيه ....
و العبرة المستخلصة
من هذه القصة هي :
ليس كل شيء صالحا
للنحت ..
جميل يا رفعت
... ولكن .... ليس هذا
التمثال الذي أعنيه
......
و لكن .. فهمت ..
لقد غادر تمثال ميسيا الشقة و لكن
بعد أن ترك وراءه تمثالا آخر يتحرك
ليضللنا أو بمعنى آخر : ليحمي
ظهره ..
هذا تمثال آخر
من تماثيلي ؟؟
لقد انشغلنا بهذا
التمثال بينما كان ميسيا
يبدأ أول خطواته في
عالمنا المعاصر
....
مــاذا ؟؟؟؟
وهذا معناه ؟؟؟
ولكن أين هو الآن ؟
وماذا ينتويه بالضبط
؟؟؟


أووووو
هاوهاوهاو
جرررررررر
وكيف لي أن أعرف يا عزت ؟؟؟
إنه في مكان ما من القاهرة الآن
ربما تتضح الأمور بعد قليل ....
ولكن هذه قصة أخرى !!
تمت
2003